Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الاستبرق: فهو ثخين الديباج[1] وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب[2] وبالمعنى الأول فسره قتادة ورواه عنه ابن جرير.[3]

وذكر سبحانه أن بعض ثياب أهل الجنة خضراء، فقال: **﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق﴾**[4] واللون الأخضر دال على الخير والسعة، وهو محبب إلى النفوس والقلوب «وخص الأخضر بالذكر لأنه الموافق للبصر، لأن البياض يبدد النظر ويؤلم، والسواد يذم، والخضرة بين البياض والسواد».[5]

وقد استشكل على العلماء الحديث الصحيح الذي رواه عمر بن الخطاب وانس بن مالك وعبدالله بن الزبير[6] القاضي بعدم لبس الحرير في الآخرة لمن لبسه في الدنيا، فقد روى البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: **﴿من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة﴾**[7] **وهذا يتعارض مع قوله تعالى:**

---

(١) انظر غريب القرآن/ابن قتيبة ص ٢٦٧.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٠ ص ٣٩٧، روح المعاني/الالوسي ج ١٥ ص ٢٧١ وقد اختلف العلماء في اصل الكلمة هل هي عربية أم اعجمية؟ الذين قالوا: انها اعجمية اختلفوا في لغتها الاصلية، فقال البعض: أنها فارسية، فيقال للغليظ استبر بلاهاء. ورجح ابن قتيبة أنها رومية عربت وأصله استبره فأبدلوا الهاء قافا. وذهب البعض إلى أنها سريانية وحاول البعض أن يجمع بين الاقوال، فقالوا: أن الاستبرق الديباج الغليظ الحسن في اللغة العربية والفارسية ففيه توافق اللغتين. للمزيد من المعلومات انظر: غريب القرآن/ابن قتيبة ص٢٧١، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٠ ص ٣٩٧، روح المعاني/الالوسي ج ١٠ ص ٢٧١، تفسير ابن كثير/ج ٣ ص ٨٣، حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٢٣٧، لغة القرآن/د. عبد الجليل عبد الرحيم ص ١٧٧ - ٢٢٨.

(٣) انظر تفسير الطبري/ج ٢٥ ص ٨١.

(٤) الكهف/٣١.

(٥) الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٠ ص ٣٧، وانظر تفسير ابي السعود/ج ٥ ص ٢٢٠.

(٦) عبدالله بن الزبير العوام القرشي، أمنه اسماء بنت أبي بكر، ولد عام الهجرة وهو اول مولود في الاسلام بعد الهجرة، من شجعان الصحابة، لم يبايع يزيد بن معاوية وخرج إلى مكه واستشهد بها سنة ٧٣ هـ. انظر الاصابة في تمييز الصحابة/ابن حجر ص ٢ ص ٣٠٠-٣٠٣.

(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ١٠ ص ٢٨٤، صحيح مسلم/ج ٣ ص ١٦٤١ - ١٦٤٢.